

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 543 كتاب الصلاة | باب صلاة العيددين 11

عبدالرحمن العجلان

للله رب العالمين. والصلاه والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.
والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى باب صلاه
العيددين. وعن جابر رضي الله عنه قال - 00:00:00

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم العيد خالف الطريق اخرجه البخاري ولابي داود عن ابن عمر نحوه قول المؤلف
رحمه الله تعالى وعن جابر رضي الله عنه قال كان - 00:00:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم العيد خالف الطريق. اخرجه بخاري ولابي داود عن ابن عمر نحوه. هذا الحديث فيه
دلالة على استحباب مخالفه الطريق ذهابا وايابا. يعني يذهب الى مصلى العيد من طريق ويعود منه - 00:00:51
مصلى العيد الى بيته من طريق اخر هذا دلالة الاستحباب. حيث لم يأمر به النبي صلى الله عليه وسلم وانما فعله. فليس بواجب لانه
لم يصدر بهذا وانما بتتبع افعاله صلى الله عليه وسلم. ثم ما الحكمه في هذا - 00:01:21

هل هذا للامام فقط او للامام والمأمور؟ قوله للعلماء في الامام والمأمور العلماء يقول هذا خاص بالامام وحده. لأن النبي صلى الله
عليه وسلم ما امر الناس بهذا وانما تUAL هو القول الآخر انه عام في الإمام والمأمور حيث لم يرد في تخصيص الإمام بهذا -
00:01:47

ثم ما الحكمه في هذا؟ تلمس العلماء رحمهم الله امورا كثيرة علقوا عليها هذا الامر حتى يقول بعض العلماء جماعتها فبلغت عندي
اكثر من عشرين حكمة عشرين لهذا التغيير يقول وقد اختلف في معنى ذلك على اقوال كثيرة اجتمع لي منها اكتر من - 00:02:17
وقد لخصتها وبينت الواهي منها. قال القاضي عبد الوهاب المالكي ذكر في ذلك فوائد قريب واكتراها دعاوي فارغة. يعني ليست لا
تصلح ان تكون حكمة صادرة من النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الغرض. فمن ذلك انه فعل ذلك يشهد له الطريقان. يشهد له الطريق -
00:02:47

الذى ذهب منه والطريق الذى عاد معه. وقيل لان طريقه للمصلى كانت على هلا ابو رعد رجع من هذا رجع على الشمال رجع من
غيرها. وهذا يحتاج الى دليل. وقيل - 00:03:17

شعار الاسلام فيهما. يعني مروره مع الطريق اظهار لشرعية لشعائر الاسلام بالذهب الى مصلى العيد وقيل لاظهار ذكر الله. يعني يذكر
الله جل وعلا في هذا الطريق. وفي الطريق الاخر. وقيل ليغفيظ - 00:03:37

منافقين واليهود يعني انه اذا كثر المار مع هذا ومع هذا في هذا اغاثة للمنافقين واليهود وقيل يرهبهم بكثرة من معه. يكون في
ارهاب اول اغاثة والثاني ارهاب للمنافقين واليهود. وقيل حذرا من كيد الطائفتين او احداهما - 00:04:00

وفيه نظر لانه لو كان كذلك لم يكرره قاله ابن التين فتعقب بأنه لا يلزم بمواظبة من مخالفات الطريق انه واظب على طريق منهما
معين. لكن في رواية الشافعي من طريق المطلب عبد - 00:04:30

ابن عبد الله ابن حنطاف مرسلا انه صلى الله عليه وسلم كان يغدو يوم العيد الى المصلى من طريق الاعظم ويرجع من
الطريق الاخر. وهذا لو ثبت لقوى بحث للتين - 00:04:50

وقيل فعل ذلك ليعلمهم في السرور به او التبرك بمروره صلى الله عليه وسلم او برؤية والانتفاع به في قضاء حوائجهم للاستفادة والتعليم والاقتداء والاسترشاد او الصدقة او السلام عليهم وغير ذلك. وقيل ليزور اقاربه الاحياء والاموات. وقيل ليصل رحمه -

00:05:10

وقيل ليتفاعل بتغير الحال الى المغفرة والرضا من الله جل وعلا اذا كان في ذهابه يتصدق. فاذا رجع لم يبق معه شيء فيرجع عن طريق اخرى. لان لا يرد من يسأله -

00:05:40

هذا ضعيف جدا مع احتياجه لا دليل. وقيل فعل ذلك لتخفيض الزحام. وهذا رجحه الشيخ ابو حامد ايده المحب الطبري بما رواه البهقي من حديث لابن عمر فقال له وقال فيه ليسع الناس -

00:06:00

عقب بانه ضعيف وبيان قوله ليسع الناس يتحمل عنا ان يضر ان يفر هذا الذي رجحه ابن الثيم وقيل كان طريقه التي يتوجه منها بعد المسافة وقيل وهي التي اراد تكسير الاجر وقيل ليقابل الملائكة المنتظرون في هذا -

00:06:20

الطريق والمنتظرون في الطريق الاخر. وقيل احوال كثيرة بعضها لا دليل عليه. وانما المهم ان نعرف ان هذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهل تنقل هذه السنة لغير العيد -

00:06:50

والله اعلم انها يتوقف فيها في العيد فقط. فلا تنقل للجمعة ولا للاستسقاء ولا لغيره مما يذهب في الصلاة في مكان بعيد. بل يكون كله طريق واحد. انما العيد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم -

00:07:10

فيؤخذ بهذا الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. وعن جابر رضي الله عنه قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم العيد خالف الطريق. اخرجه البخاري. يعني انه يرجع -

00:07:30

من مصالاه من جهة غير للجهة التي يخرج منها اليه. قال الترمذى اخذ بها ذا بعض اهل العلم. واستحبه للامام يقول الشافعى انتهى. وقال به اكثرا اهل العلم ويكون مشروعاما للامام والمأمور. الذي اشار اليه بقوله -

00:07:50

ولابي داود عن ابن عمر نحوه ولفظه في السنن عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ يوم العيد طريق ثم رجع من طريق اخرى فيه دليل ايضا على ما دل عليه حديث جابر. واختلف واختلف فيه في وجه الحكمة -

00:08:10

ليسلم على اهل الطريقين. وقيل لينال بركته فريقا. وقيل ليقضي حاجة من له حاجة فيهما يظهر شعائر الاسلام في سائر الحجاج والطرق. وقيل لوظيف المنافقين برؤيتهم عدة الاسلام واهله. وقام -

00:08:30

شعائره وقيل لتكثر شهادة البقاع. فان الذهاب الى المسجد او المصلى احدى خطواته ترفع درجة. والاخرى فحط وخطيئة حتى يرجعوا الى منزله. وقيل وهو الاصح انه لذلك كله من الحكم. التي لا يخلو فعله عنها. وكان ابن عمر -

00:08:50

ومع شدة تحريه للسنة يكبر من بيته الى المصلى. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:09:10